

## الحرية والمرجعية الشرعية | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

تخصّص إلى مرجعية. لا وجود لحرية مطلقة. ليس هناك في الدنيا حرية مطلقة منزوعة من أي قيود وإنما اه الحرّيات مقيدة بمرجعياتها قد تتأثر بالليبرالية أو تتأثر بالاسلام أو بغيره - 00:00:00

إذا كان اه قدم الحرية فعلاً بمفهومها الشرعي فهذا اه يعني عبارة صحيحة ويحمدوا اه احمدوا قائلها على على على ذلك وحتى لو اخطأ في مسألة او اكثراً او اقل لا اشكال في ذلك. حتى لو اخطأ في بعض التطبيقات لا اشكال. المقصود انه ملتزم فعلاً بان الحرية تكون وفق اه - 00:00:18

الشريعة الاشكالية تأتي من ان يتبنى بعض الناس الحرية بمفهومه الليبرالي ثم يؤسلّمها بقوله جاءت الشريعة بكفالة الحرّيات. ثم يأتي بالادلة من الكتاب والسنّة على موضوع الحرّيات هنا اشكال كبير وشائع وهو من اساليب الاسلام التي آآآ تزيل اشكالية المعنى الصلب الذي تكلمنا عنه وجود الزام بمعنى آآآ - 00:00:39

وهنا هم يستدلّون بادلة كثيرة من اشهرها آآآ من اشهر هذه الادلة دليلان الدليل الاول الاستدلة بقوله تعالى لا اكراه في الدين. لا اكراه في الدين ووجه الدلالة ان الله سبحانه وتعالى بنص القرآن القطعي قد نفي الاكراه في الدين - 00:01:07

وبناء عليه فهموا منه انه لا يجوز ان تكره احد تكره احداً على اه حكم محرم تمنعه لانه محرم وتلزمته بحكم شرعي لانه واجب. فيقول هذا من الاكراه من اكراه في الدين - 00:01:29

فمشكلة المعنى الصلب الذي تكلمنا عنه في المفهوم العلماني قد زالت وزالت اشكاليته من خلال هذا المدخل المؤسلم لكنه في الحقيقة هذا المعنى ليس له علاقة بالایة وهو معلم باطل قطعاً ويفقينا ليس له علاقة بالایة. فالایة ليس مقصود الا اكراه في الدين في الایة انه لا وجود - 00:01:44

لای الزام في دین الله ليس هذا هو المقصود قطعاً لان الشريعة فيها الزّامات فيها زكّة وعبادات وفيها محّرمات وفيها حدود وعقوبات وجهاد ضعيف وفي نهي منكر كيف يكون كيف تنتفي الشريعة كل هذه الزّامات البديهية - 00:02:12

وانما المقصود لا اكراه في الدين لا يكره الكافر على الدين. فيكره اكراها ان يدخل في الاسلام فهذا هو المعنى المنفي عن اه في الایة وليس نفي اي اكراه - 00:02:33

ولاجل ذلك اتفق العلماء كلهم على هذا المعنى لا وجود بتاتاً لای عالم يقول لا اكراه في الدين تعني انه اه لا وجود لای اكراه اه مطلقاً. ليس لم لا ليس هذا من قول اي احد. لماذا؟ لانه لو قال بهذا لهدم الاسلام كله - 00:02:50

يعني لو كان هؤلاء لو كان هؤلاء الناس يفهمون حقيقة قولهم لا فهم لا دركوا ان القول بانه لا اكراه في الدين هو بالطبع لا يستقيم الا مع الفكرة العلمانية - 00:03:09

لا يكره في الدين بمعنى انك ان الدين يكون علاقة بين العبد وبين ربه علاقة فردية ليس فيها اي قطاء ولا الزام ولا حكم بالمعنى الالمني؟ نعم تقول لا اكراه في الدين لكن انت تتنسب وتستند الى مرجعية شرعية كيف؟ كيف تقول لا اكراه؟ لا اكراه في الدين - 00:03:23

ولاجل ذلك حتى عادة معنى العلماني هناك اكراه الا يمنعون السرقة ويعنون القتل ويعنون العدوان لماذا لا يقال ان هذه كلها مباحة لانه لا اكراه لا اكراه في الدين. اذا هذا المعنى ظاهر انه ليس له علاقة - 00:03:44

بالایة يستدلّون ايضاً بعموم الایات اه المكّية التي جاءت ببعيد الكفار او باعراض عنهم وليس فيها عقاب. كقوله تعالى لست عليهم

بمسيطر ان عليك الا البلع فيقولون هذه الايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

انما مبلغ ليس لا يعاقبهم ولا يقيم عليهم جزاءات. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. لم يضع ربنا حدا عقوبة على هذا هذا يدل على ان هناك حرية وهندي من الدالة الشائعة - 00:04:22

ويعني حتى توسيع بعض المعاصرین فذكر يعني ایات كثیرة قال بعضهم عشرون او اربعون ایة بل قال بعضهم تجاوز مئة ایة حتى قال بعض المعاصرین انها من الاصول القطعية في القرآن - 00:04:40

ان الشريعة جاءت بالحریات التي ليس فيها منع وفرض باحکام تمنع الناس من حریاتهم الدينیة مطلقا ويستندون هذه الایة والحقيقة ان هذا غلط واضح لماذا لأن غایة ما في هذه الایات - 00:04:57

والسکوت عن جزاء من يخالف الشريعة لكن ليس في الایات انه ليس هناك اي احکام اخرى غایة ما فيها ان الله سبحانه يقول لست عليهم بمصيبة لكن هل يجاهدون؟ هل يأمرن بالمعروف وينهون عن المنکر؟ هندي احکام اخرى - 00:05:14

ليس في الایة نفي لها فمجرد الاستدلال بهذه الطريقة غلط حتى تستوعب معي اه ووجه غلط في هذه الایة دعني نجرب هذه الطريقة مع ایات اخرى وهندي طریقة جدلیة ممتازة - 00:05:35

يعني بعض الناس يقرأ القرآن لكن ليست بطريقۃ العلماء بالقرآن الذين يعلمون القرآن كل ایاته وانما يتتقى ایات معينة لو طبقنا هندي طریقة في طریقة استدلال بالقرآن على ایات اخرى - 00:05:51

سنجد في القرآن هناك ایات تتكلم عن الظلم والعدوان وليس فيها حديث عن اي عقوبة قال الله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدیهم طریقا - 00:06:06

ولم يذكر الله لهم اي عقوبة اذا الظلم في الدنيا ليس له اي جزاء. الظالم يظلم الناس لكن في الدنيا ليس له اجزاء. لأن الله لم يذكر اي جزاء له - 00:06:20

القرآن ايضا ربنا يقول انما السبیل على الذين يظلمون الناس او يبغون في الارض بغير حق. اولئک لهم عذاب الیم ايضا الذين يبغون ويظلمون ليس لهم الا العذاب الالیم في الاخرة. اما في الدنيا ليس لهم اي شيء. بل حتى من يعتدي علينا في الحرم. قال تعالى ولا يجبنکم شنعنان - 00:06:31

قوم ان صدومهم عن المسجد حرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوی. لم يأمرنا ربنا مع من يعتدي على الحرم الا من ان نعدل معه ولا نعتدي يقول عاقل ان الله في القرآن - 00:06:50

لا يقيم عقوبات على البغي وعلى هذه الجرائم بطبيعة الحال غلط ولا احد يقوم بهذا. لكن طریقة التفكیر هذه الخاطئة اه لازمها هو هذا فمجرد سکوت القرآن عن بيان بعض الاحکام لا يعني ان الاحکام - 00:07:05

آآ منتفیة ويبین لك بطلان هذا التفسیر انه لم يقل به احد من العلماء بتاتا اعني لم يأتي في يوم من الایام احد من فقهاء الاسلام وعلمائه فقال ان هذه الایات تدل على عدم الزام الكفار باحکام الشريعة - 00:07:20

او ان الحریات في الشريعة مکفولة فلا يمنع مسلم من آآ الزامه باحکام الاسلام لأن هذه الحریات. هذا قول لم يقله احد خلال آآ قرون متطاولة لم يخرج هذا القول الا في عصر حار - 00:07:39

تخیل ان هناك عشرات الایات في القرآن يدل على حکم ولم يقل به احد قبل لماذا؟ لماذا غاب؟ لانه لا يتتصور الذي يقول بهذا الكلام يهدم اصولا شرعية من حيث لا يشعر. هو يريد ان يقرر حکما فيهم - 00:07:55

فما كان موجودا في السابق لانهم كانوا علماء لا يمكن يقعون في مثل هذه الاخطاء البديهية بخلاف طریقة - 00:08:13